

اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو الدراسة بقسم التربية الخاصة وعلاقتها بدافعيتهم الأكاديمية

د. سري محمد سالم
قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك سعود
serryroshdy@yahoo.com

اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو الدراسة بقسم التربية الخاصة وعلاقتها بدافعيتهم الأكاديمية

د. سري محمد سالم

قسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الملك سعود

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو الدراسة بقسم التربية الخاصة وعلاقتها بدافعيتهم الأكاديمية، ومعرفة مدى اختلاف تلك الاتجاهات باختلاف المستوى الدراسي، ودرجة فقدان، وطرق التواصل. وتكوّنت عينة أفراد الدراسة من (٢٤) طالب من الطلاب الصم وضعاف السمع من المستوى الثالث والرابع بقسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة الملك سعود، منهم (١٧) طالباً أصم، و(٧) طلاب من ضعاف السمع، وطبق على العينة مقياس الاتجاهات نحو الدراسة (إعداد / الباحث)، ومقياس الدافعية الأكاديمية (إعداد الباحث). وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع ودافعيتهم الأكاديمية، وعدم وجود فروق بين الطلاب الصم وضعاف السمع في الاتجاه نحو الدراسة، ووجود فروق بين الصم وضعاف السمع في الدافعية الأكاديمية لصالح ضعاف السمع.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، الصم، ضعاف السمع، الدافعية الأكاديمية.

Deaf and Hard-of-Hearing Students' Attitudes towards of Studying at the Special Education Department and the Relationship between these Attitudes and Academic Motivation

Dr. Serry M. Salem

Faculty of Education

King Saud University

Abstract

The study aimed to identify the deaf and hard-of-hearing students' attitudes towards the study of the Special Education Department and the relationship between these attitudes and academic motivation, and to identify how different these attitudes are depending on the school level, the level of loss, and the methods of communication. The sample of the study consisted of 24 deaf and hard-of-hearing students in the third and fourth level in the Special Education Department in the College of Education at King Saud University, of whom 17 were deaf students and 7 were hearing-impaired students. The scale of attitudes towards studying and the measure of academic motivation, prepared by the researcher, were administered to the sample. Findings revealed that there was a correlative relationship between the deaf and hard-of-hearing students' attitudes and academic motivation. While no differences were found between the deaf and hard of hearing students in their attitudes towards studying, differences were found between the deaf and hard-of-hearing students in the academic motivation, in favor of the latter.

Keywords: attitudes, deaf, hard of hearing, academic motivation.

اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو الدراسة بقسم التربية الخاصة وعلاقتها بدافعيتهم الأكاديمية

د. سري محمد سالم

قسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الملك سعود

المقدمة

يعد الطلاب الصم وضعاف السمع جزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي في أي جامعة من الجامعات، لذلك تسعى الجامعة إلى أن توفر لهؤلاء الطلبة جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم بداية من التحاقهم وقبولهم في الجامعة، وانتهاءً بتخرجهم، حيث يكون من المتوقع والمأمول أن يلتقى على عاتقهم في المستقبل مسؤولية كبيرة، لذا تقوم الجامعة بإعداد الطلبة الصم وضعاف السمع أكاديمياً، وتجهيزهم لسوق العمل، وشغلهم عدداً من الوظائف التي تتناسب مع حاجاتهم، مما يخفف العبء عن عاتق الدولة والمجتمع الذي يعيشون فيه، وبالتالي يحد من الآثار الاجتماعية، والنفسية المترتبة على وجود الإعاقة لديهم.

ويرجع ذلك إلى أن كثيراً من الطلاب الصم وضعاف السمع لديهم قدرات تؤهلهم لمواصلة التعليم العالي الذي كانت نواته الأولى كلية جالوديت Gallaudet College التي تأسست في (١٨٦٤) بالعاصمة الأمريكية واشنطن دي سي Washington DC، حيث تقدم خدماتها للطلاب الصم وضعاف السمع والطلاب السامعين للحصول على مستوى الدراسات الجامعية العليا في التخصصات الأدبية والعلمية.

كما تناولت الدراسات الفئات الأكثر دمجا في الجامعات والتي تمثلها فئات الإعاقة القادرة على التكيف مع الوضع الجامعي، وما يحمل من متطلبات أكاديمية، ومن أبرز الفئات التي يمكن دمجها في الجامعات فئة المكفوفين تليها الإعاقة الحركية، وصعوبات التعلم، والإعاقة السمعية، والتي حظيت هذه الفئات بدراسات لا بأس بها في العالم (Brinckerhooff & shaw, 2002). ولكنها ما زالت تراوح مكانها في الدول العربية لذا جاءت هذه الدراسة كدراسة جديدة في هذا الميدان، تتناول اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو الدراسة بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود ودافعيتهم نحو التخصص.

أكد هلهان وكوفمان (٢٠٠٨) أن هناك ما يزيد عن مائة برنامج تم إعدادها في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا للتعليم ما بعد الثانوي للطلاب الصم. وهؤلاء الطلاب الصم

يستفيدون من تلك البرامج الجامعية التي تم تصميمها في سبيل تيسير حدوث واكتساب الخبرات الأكاديمية للطلاب ذوي الإعاقات. ومن أهم المزايا التي تقدمها لهم توفير مترجمين للغة الإشارة في تلك الفصول التي يحضرون أو ينتظمون فيها.

ويوضح العفنان (٢٠٠٦) أن لدى الفرد مجموعة من الاتجاهات بعضها عام يتعلق بكل مواقف من الأشخاص أو الموضوعات، وبعضها الآخر يكون خاصاً بموضوع أو أسلوب فرد بعينه. إن تعدد الاتجاهات ما هو إلا تعبير عن تعدد العوامل التي تكمن وراءها، والتي تسهم في البناء النفسي للشخصية، وبالتالي يفترض أن الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية "الصم وضعاف السمع" - موضوع الدراسة الحالية - أن يتأثرون بتلك الاتجاهات والتي تعبر عن بعض الموضوعات التي تمثل اهتماماً خاصاً لهم ألا وهي الدراسة، ولذا أراد الباحث أن يقوم بإجراء الدراسة الحالية للتعرف على اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع وعلاقتها بدافعيتهم الأكاديمية.

أولاً: الاتجاهات نحو الدراسة:

تمثل الاتجاهات محوراً هاماً في العلاقات الإنسانية، فهي تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد خلال تفاعله مع مواقف الحياة المختلفة بما تتضمنه من موضوعات وأفراد، وتزداد الاتجاهات أهمية إذا كانت ذات علاقة بالطلاب ذوي الإعاقة، وما تتضمنه من قضايا ومفاهيم. فقد أكد القريطي (١٩٩٢) أن الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة عامة والصم خاصة تحتل مكانة خاصة لا سيما لدى أولئك الأفراد الذين يلعبون أدواراً مؤثرة في حياتهم، وذلك لما لهذه الاتجاهات من تأثيرات إيجابية أو سلبية في اتجاهات ذوي الإعاقة إزاء أنفسهم وعلى نوعية الخدمات والبرامج التي تقدم لهم.

لقد اختلف العلماء حول تحديد طبيعة الاتجاه، ولقد أورد ألبورت Alborn ستة عشر تعريفاً مختلفاً للاتجاه ذكرها علماء مختلفون، إلا أن التعريف الأكثر استخداماً والذي حاز على قبول غالبية المختصين هو تعريف ألبورت الذي ينص على أن "الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي ينتظم من خلال خبرة الشخص ويكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة" (أبو حطب، ١٩٩٤).

ويعرف الاتجاه نحو الدراسة بأنه "الرأي الذي يجمع بين الإدراك والشعور نحو الدراسة التي ينتظم فيها الطالب، والذي يعكس مدى تقبله أو رفضه لنوع هذه الدراسة" (شعلة، ١٩٩٩).

مكونات الاتجاه:

يتكون الاتجاه النفسي من أربعة عوامل رئيسية تتفاعل مع بعضها بعضاً وتنتج في النهاية الشكل العام للاتجاه لدى الفرد، وتشكل استجابته الكلية نحو موضوع ما، وهذه المكونات كالاتي:

١- المكون الإدراكي:

وهو عبارة عن مجموعة من المثيرات التي تساعد الفرد على إدراك الموقف، ولذلك فإنها تشكل الصيغة الإدراكية التي يحدد بها الفرد ردود فعله نحو هذا الموقف أو ذاك (السيد، ١٩٩٩).

٢- المكون المعرفي:

يشير هذا المكون المعرفي إلى العمليات العقلية التي ترتبط بنمط تفكير الفرد حول موضوع الاتجاه، والمبنية على ما يعتقد في نظام القيم، وما يؤمن به من آراء ووجهات نظر اكتسبها من خبرات سابقة مع مثيرات هذا الموضوع، مما يسهم في إعداده وتهيئته وتأهبه للاستجابة لها وتقويمها، في المواقف والظروف المشابهة، بنفس التفكير المبني على المعرفة المسبقة (محمد، ١٩٩٠).

٣- المكون الانفعالي:

يتمثل هذا المكون في النواحي العاطفية المرتبطة بالأشياء والأشخاص والأحداث المختلفة، لذلك يستدل عليه من خلال مشاعر الفرد ورغباته نحو موضوع محدد، وأيضاً من خلال إقبال الفرد عليه أو نفوره منه، وكذلك من خلال حبه أو كراهيته لهذا الموضوع. ويتصف هذا المكون بأنه قوي إذا كان الفرد يحمل مشاعر إيجابية أو سلبية شديدة تجاه موضوع الاتجاه (المعاينة، ٢٠٠٠).

٤- المكون السلوكي:

هو عبارة عن مجموعة التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف معين بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف، ولذلك يعتبر المكون السلوكي المحصلة النهائية والترجمة العملية لتفكير الإنسان وانفعالاته حول موضوع ما (السيد، ١٩٩٩).

وتبعاً لهذه المكونات فمن المتوقع وجود أثر للاتجاه نحو الدراسة ومكوناتها المتنوعة لدى الطلاب، وفي هذا الصدد تشير دراسة قرايين (٢٠٠٤) إلى أن تحصيل الطلاب وإنجازاتهم تتأثر باتجاهاتهم نحو تخصصاتهم الأكاديمية، ويوضح آل ناجي (٢٠٠٢) أن الاتجاهات الإيجابية تلعب دوراً فعالاً نحو الإقبال على الدراسة، فكثير من حالات الفشل والتخلف الدراسي ترجع إلى اتجاهات الطلبة السلبية.

ويوضح ويليامز (Williams, 1994) أن قضية الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة مرت بمراحل مختلفة وهذه المراحل تطورت من الإهمال والعزل والسجن والإبادة أحياناً إلى توفير أفضل رعاية لهم من خلال المؤسسات المختلفة في المجتمعات الإنسانية بل أصبح مقدار هذه الرعاية المقياس الحقيقي لتطور تلك المجتمعات، فهناك بعض المجتمعات بدأت مبكراً برفع الحواجز والموانع عن الأفراد ذوي الحاجات الخاصة لقناعتها بأن الإنسان المعوق إنسان له مزاياه وإمكاناته وأحلامه ورغباته وكرامته، أما بعضاً الآخر من المجتمعات فلم يستطيع إزالة الحواجز وتعتبر أن الفرد ذا الحاجات الخاصة يعوق تقدمها وتطورها.

وأكد خليفة ومحمود (١٩٩٢) أهمية الاتجاهات باعتبارها دوافع هامة للسلوك الإنساني، ولها تأثير كبير في الميل المهني للفرد واتجاهه نحو عمله، مما يؤثر في قيمة التعليم الذي يختاره، وللاتجاهات النفسية قوة تنبؤية نحو استجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعينة، ولها أثر كبير في سلوكه خلال حياته، وفي توجيه هذا السلوك، فالاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد، وفي أقواله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة، وفي الثقافات التي يعيش فيها، فهي توجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة ثابتة إلى حد ما، وتبرز أهمية الاتجاهات في ما تؤدي من وظائف للأفراد فهي تساعدهم على التوافق في عالم متغير وتجعلهم أكثر قبولاً، كذلك تساعدهم على تقدير ذاتهم والدفاع عنها.

وأشار أبو جلاله وجمل (٢٠٠٧) إلى أن للاتجاهات أهمية اجتماعية. حيث أن العلاقة التبادلية بين الفرد والآخرين تشير إلى قوة الاتجاه ونوعه، فكلما كانت العلاقة حميمة بينهما كانت الاتجاهات إيجابية بينهما ويسلك سلوكيات مقبولة يرضى عنها، كما أن الأفراد يعدلون من هذه السلوكيات والمشاعر لتنسجم مع تلك الاتجاهات.

وفي هذا الصدد أوضح الشربيني (٢٠٠٧) أن الاتجاهات قد تكون قوية وقد تكون ضعيفة، فالاتجاهات القوية تكون شحنتها الانفعالية كبيرة وقوتها الدافعة لتوجيه سلوك صاحبها كبيرة، أما الاتجاهات الضعيفة فتكون شحنتها الانفعالية ضعيفة، ومن ثم تكون قوتها الدافعة لتوجيه سلوك صاحبها ضعيفة كذلك.

وأشار لويس ودورلاج (Lewis & Doorlag, 1995) أن اتجاهات المعلم نحو التلاميذ المعوقين أهم من مستوى معرفته وتدريبه لنجاحهم وتحصيلهم، فالمعلم الفعال يتبنى توقعات إيجابية من تلاميذه، وإلى حد بعيد يحصل المعلمون على ما يتوقعونه من تلاميذهم، فإذا اعتقدوا أن التلاميذ ذوي الإعاقة غير قادرين على التعلم بشكل فعال فلن يحقق هؤلاء التلاميذ تقدماً ملموساً، والأطفال لا يتعلمون بنفس الطريقة ومعرفة الطريقة المحددة لكل طفل تهمد

الطريق لتدريس أكثر فاعلية، ولذلك لا يوجد أسلوب تدريسي أو نمط تعليمي واحد يناسب جميع التلاميذ ذوي الإعاقة، وينبغي على المعلمين أن يكتفوا بالحد الأدنى من التكيف اللازم لمساعدة التلاميذ ذوي الإعاقة على التحصيل والإنجاز.

وأكد القريطي (١٩٩٢) على أن اتجاهات الأفراد نحو ذوي الإعاقة عامة والصم وضعاف السمع خاصة تحتل مكانة لاسيما لدى أولئك الأفراد الذين يلعبون أدواراً مؤثرة في حياتهم، وذلك لما لهذه الاتجاهات من تأثيرات إيجابية أو سلبية في اتجاهات ذوي الإعاقة إزاء أنفسهم، وعلى نوعية الخدمات والبرامج التي تقدم لهم.

وأوضح الوابلي (٢٠٠١) أنه توجد العديد من البرامج والكلية التي تقدم خدمات أكاديمية وتقنية إلى ذوي الإعاقة بشكل عام والصم وضعاف السمع بشكل خاص في كندا، وفي جانب آخر يوجد في بعض الدول الأوروبية عدد من الجامعات قد اهتمت بالتعليم العالي لذوي الإعاقة عامة والصم وضعاف السمع خاصة ومنها جامعة هامبرج University of Hamburg والتي يتوافر فيها مركز للغة الإشارة الألمانية وآخر للتواصل مع الصم، ويرجع ذلك التحول في تعليم الصم وتدريبهم وتأهيلهم إلى إقرار التشريعات والقوانين.

ويرى الباحث أن جامعة الملك سعود أولى الجامعات العربية الحكومية التي أتاحت الفرصة بيلتحق الصم وضعاف السمع بالتعليم الجامعي أسوة بأقرانهم السامعين، وقدمت كافة الخدمات التربوية والمساندة لهم، وذلك لتعزيز العملية التعليمية لهم.

ثانياً: الدافعية الأكاديمية :

يعتبر مفهوم الدافعية من المفاهيم التي نالت قسطاً وافراً من اهتمامات الباحثين في مجال علم النفس التربوي، وما زال هذا الاهتمام قائماً وذلك نظراً إلى أهمية هذا المفهوم في تفسير السلوك الإنساني وتوجيهه، حيث يستخدم مفهوم الدافعية لتفسير الاختلاف في السلوك بين الأفراد في التحصيل الدراسي، ومواقف التعلم المختلفة، على الرغم من تشابه ظروفهم أو تساوي قدراتهم واستعداداتهم.

والدافعية الأكاديمية من أهم المتغيرات التي تؤدي دوراً فاعلاً في تعلم الإنسان، حيث تؤدي إلى زيادة الانتباه وبذل الجهد والانخراط في الأنشطة التعليمية، والقدرة على تبرير أو عزو النجاح أو الفشل، والتحكم في العوامل المرتبطة بإنجاز مهام التعلم، بما يؤدي إلى ارتقاء مستوى الأداء والإنتاجية في الأنشطة والمهام الدراسية، كما تعتبر من العوامل المنبئة بالسلوك التحصيلي للمتعلم (Macombs & Pope, 1994).

ولا يمكن فهم الأداء الأكاديمي للطلاب بدون فهم طبيعة دافعيّتهم للتعلّم من خلال إطار يؤكد أهداف المتعلّمين، حيث يعتبر الأداء الأكاديمي للطلاب داخل قاعة الدرس دالة لعدد من العوامل التي يتعلّق بعضها بالدافعية ويتعلّق الآخر بالظروف البيئية، والخصائص العقلية للمتعلّم (جابر، ١٩٩٩).

ويوضح موريس (Moore, 2001) أن الصّمّم يؤثر على الفرد بطرق وجوانب عديدة، حيث يؤثر على اللغة والتواصل والتعلّم واكتساب المعارف والمهارات الأكاديمية، ويواجه التلاميذ الصّم صعوبات في التعلّم الأكاديمي بسبب استخدام الطرق التقليدية في التعلّم. وفي هذا الصدد يؤكد سمث (Smith, 2004) أن الصّمّم يؤثر في أداء التلميذ في الفصل بالإضافة إلى تأثيره في ممارسة حياته اليومية، وتشتت انتباهه وفقدان كم كبير من المعلومات المطلوبة، ويعود ذلك إلى قصور عملية التواصل في نقل كل المعلومات المطلوبة، ويترتب على ذلك ضعف فرص التلميذ الأصم في الاستفادة من الخبرات الصفية، ويتطلب ذلك من المعلم إدراك وفهم وتحديد بعض المتغيرات المرتبطة والمساعدة في عملية تعلّم التلميذ الصّم، وأهم تلك المتغيرات هي تعديل استراتيجيات التدريس واستثارة الدافعية الداخلية للتلميذ الصّم للمشاركة الفعالة في عملية التعلّم الأكاديمي، وأن التحصيل الأكاديمي من المشكلات بعيدة المدى للصّم وتختلف تلك المشكلات من محتوى دراسي إلى آخر.

وقد أكد كوزلسكيومانزر ودسهيلر (Kozleski, Mainzer & Deshler, 2000) أن ما يقوم به المعلمون هو من أهم ما يؤثر في ما يتعلّمه الطلاب، فجودة الحياة التي يتمتع بها الأشخاص وإسهاماتهم في المجتمع ترتبط مباشرة بخبراتهم التعليمية، فإذا لم يكتسب الأشخاص الآراء والمعرفة والمهارات اللازمة أثناء سنوات دراستهم، فإنهم غالباً ما يعيشون حياة ليس بها إنجازات أو استقلالية أو تشجيع، وهذا لن يتوفر إلا بوجود معلم مؤهل أكاديمياً وذي رضا عن مجاله المهني مع ذوي الإعاقة في مجال التخصص.

وأوضح الشخص (١٩٩٨) أن تدني مستوى الدافعية لدى التلاميذ الصّم يعود إلى عدة أسباب أولها: عدم امتلاك المعلم المهارات الفنية والتربوية اللازمة لإثارة الدافعية، وذلك لأن الدافعية في الأصل طاقة كامنة تحتاج إلى الاستثمار والتوظيف، وثاني تلك الأسباب هو التاريخ التربوي والتعليمي للأصم، لأن غالبية الصّم لديهم تاريخ طويل من الفشل وعدم الرضا عن الذات، الأمر الذي قد يدفعه إلى الحد من مستويات طموحهم تجنباً للفشل والإخفاق.

ولتحقيق هذا الهدف يرى الباحث أنه كان لزاماً على المؤسسات التربوية وعلى رأسها الجامعات أن تسعى دائماً إلى قبول الطلاب في التخصصات المختلفة وفقاً لشروط وضوابط

محددة منها الدافع الحقيقي لدراسة تخصص ما دون غيره، كما ينبغي أن تعمل على تحديث وتطوير برامجها التعليمية وأن يرتبط التعليم العالي للمؤهلين له فعلياً وأن ترتبط مباشرة بسوق العمل المتاح أو المحتمل.

كما أوضح جوتفرايد (Gottfried, 1994) إلى أن الدافعية الأكاديمية تجعل الفرد يؤدي السلوك لأجل هذا السلوك ودون هدف سوى المتعة لأداء السلوك نفسه، وهي ذات تأثير كبير في تعلم الطلاب وعامل أساسي في نجاحهم خلال سنوات دراستهم المختلفة. وأشار أبو حطب وصادق (١٩٩٤) إلى أن زيادة الدافع يؤدي إلى تسهيل الأداء، ويتفق ذلك مع نتائج بعض الدراسات التي توصلت إلى أن ذوي الحاجة إلى الإنجاز العالي لا يتيسر لهم استئارة دوافعهم بالجوائز والمكافآت الخارجية، وأنهم يؤديون أفضل ما يؤديون حين يحصلون على بعض الرضا نتيجة لإنجاز العمل إنجازاً جيداً في ضوء محك معين من محكات التفوق والامتنياز.

ويرى أوزجر وكارول (Ozgun, & Carol, 2013) أن الدافعية رغبة داخلية ترتبط بين المشاعر الداخلية للمتعلمين وكيفية إشراكهم في المهمة، تجعلهم على استعداد للمشاركة في هذا النشاط.

وذكر كاريرا (Carreira, 2011) أن هناك اختلافات بين الجنسين في الدافعية الأكاديمية، حيث أن الأولاد أكثر كفاءة في الدافعية لتعلم الرياضيات والعلوم وتفضيل التحدي، وأن الفتيات أعلى كفاءة في الدافع للتعلم بصفة عامة، وتعلم لغات وحب الاستطلاع. وأوضحت أبو عواد (٢٠٠٩) أن الدافعية الأكاديمية يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعياً وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسباً للمعارف والمهارات التي يحبها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة إليه، لذا تعد الدافعية شرطاً ضرورياً للتعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.

وأشار مرستو وإسنشمايدت (Meristo & Eisenschmidt, 2012) أن المعلمين يستطيعون تقوية الدافعية لدى طلابهم وذلك بجعلهم يشعرون بأنهم مسيطرون ومسؤولون عن تعلمهم، وكذلك إتاحة الفرصة لهم لمراقبة مدى تقدمهم في التعلم وتعزيزهم خلال تلك المراقبة. ولهذا يجب أن تنظر المجتمعات العربية إلى تعليم الموق سمعياً بأنه خدمة واستثمار في الوقت ذاته، فهو خدمة واجبة الأداء لكل فرد موق سمعياً كحق من حقوق الإنسان، وهو استثمار لأعلى ما تستثمر فيه المجتمعات مواردها ألا وهو الإنسان.

المحور الأول: دراسات تتعلق باتجاهات الطلاب الصم نحو الدراسة :

قام العفنان (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلاب المعوقين حركياً نحو الدراسة والمعلم والإعاقة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٨) طالباً معوقاً "ثانوي - متوسط"، بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لأفراد العينة على مقياس اتجاهات المعوقين جسدياً ودرجات تحصيلهم الدراسي، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية لصالح طلاب المرحلة المتوسطة في الاتجاه نحو الإعاقة، في حين لا توجد فروق بين طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في الاتجاه نحو الدراسة والاتجاه نحو المعلم.

وقامت الحربي (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين كل من التحصيل الدراسي بكل من فاعلية الذات والأكاديمية واتجاه الضبط لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة سالبة إحصائياً بين اتجاه الضبط الخارجي وفاعلية الذات الأكاديمية.

وقام القحطاني (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى تقييم اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج ذوي الأفراد المعوقين بصرياً بمدينة الرياض مع أقرانهم العاديين، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) معلماً، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين تعزى لمتغير العمر لصالح الأعمار الأصغر والتي تتراوح بين (٢٠-٣٠) عاماً، كذلك لم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، وأكدت النتائج انه يمكن دمج الأفراد المكفوفين ضمن المدارس العادية مع أقرانهم العاديين وذلك من خلال الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو دمج المكفوفين.

وعن العلاقة الوظيفية بين الأداء الأكاديمي والاتجاه نحو الدراسة، قام عبد الله (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة الوظيفية بين الأداء الأكاديمي كما يقيسه المعدل التراكمي العام وكل من الاتجاهات الدراسية والدافعية للإنجاز، وتكونت العينة من (٢٤٢) طالبة قطرية من طالبات جامعة قطر، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والاتجاهات نحو الدراسة.

وقام شعله (١٩٩٩) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير في الدافع المعرفي في الاتجاه نحو الدراسة، كما هدفت إلى التعرف على تأثير البيئة التعليمية على الاتجاه نحو الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني بالمدسة الصناعية بالقنطرة الخيرية، وطبق عليهم اختبار الاتجاهات نحو الدراسة، ومقياس الدافع المعرفي واختبار البيئة المدرسية، وأسفرت النتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الدافع المعرفي

والإتجاه نحو الدراسة، وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود تأثير لمتغير البيئة المدرسية على متغير الإتجاه نحو الدراسة.

وعن علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي، قام عبد المنعم (١٩٩٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٦) طالباً، و(٨٢) طالبة من طلاب وطالبات كلية التربية بالزقازيق، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التحصيل الدراسي وكل من عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة، وعدم وجود فروق جوهرية بين الطلبة والطالبات في عادات الاستذكار والإتجاه نحو الدراسة والتحصيل الدراسي.

وفي دراسة مقارنة قام بها جابر (١٩٩٧) هدفت إلى التعرف على بعض اتجاهات الطلاب والطالبات نحو التخصص في الدراسة الجامعية وعلاقته باختيار المهنة. توصلت الدراسة إلى ما يلي:

١- إن العامل الأول بين طلاب وطالبات القسم الأدبي، هو الرغبة الشخصية للعمل في المهنة التي تقدمها الكلية، والعامل الثاني هو ضمان العمل بعد التخرج مباشرة، أما العامل الثالث فهو نظرة المجتمع للمهنة.

٢- بالنسبة لطلاب وطالبات القسم العلمي ما يلي:

- تأتي الرغبة الشخصية في المرتبة الأولى.

- ضمان العمل في المرتبة الثانية بالنسبة للطلاب والمرتبة الثالثة بالنسبة للطالبات.

- نظرة المجتمع إلى المهنة عند الطلاب في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الثانية عند الطالبات.

- التخصص في الثانوية العامة جاء في المرتبة الرابعة عند الجنسين.

- رأي الأسرة في المرتبة الأخيرة.

وقام الطاهر (١٩٩١) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإتجاه نحو الدراسة الجامعية والتحصيل الدراسي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إتجاه طلبة التخصصات الأدبية والعلمية والتحصيل الدراسي.

وقام السرطاوي (١٩٨٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو المعوقين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٢) طالباً من طلاب كلية التربية جامعة الملك سعود، وكشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين طلاب المستوى الدراسي الثالث واتجاهات أقرانهم في المستوى الأول لصالح طلاب المستوى الثالث.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بالدوافع الأكاديمية:

قام كل من (Saadat, Ghasemzadeh & Soleimani, 2012) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الإيرانية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالب من طلاب الجامعة الإيرانية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود اختلاف بدرجة كبيرة بين الذكور والإناث في تقدير الذات، حيث أظهر الطلاب تقدير ذات أعلى من الطالبات، وأن تقدير الذات الأكاديمي واحترام الذات كان علاقة إيجابية مع التحصيل الدراسي للطلاب.

وقام كل من (Rosli, Othman, Ishak, Lubis, Saat, Omar, 2012) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والأداء الأكاديمي للطلاب الجامعيين في ماليزيا، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالب بكلية العلوم الصحية، و(١١٠) طالب من طلاب كلية الطب، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن ارتفاع تقدير الذات يرتبط بالأداء الأكاديمي طردياً.

وقام رشدي (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على دوافع التحاق الطلاب بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود، وتكونت عينة الدراسة من (٦١٦) طالباً، وطبق عليهم مقياس دوافع التحاق الطلاب من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الدوافع الشخصية هي أكثر الدوافع تأثيراً على الطلاب للالتحاق بالقسم والتي احتلت المرتبة الأولى، ويليهما الدوافع الاقتصادية، ثم الدوافع الأكاديمية في المرتبة الثالثة، ثم الدوافع الاجتماعية والتي جاءت في المرتبة الأخيرة من بين دوافع الالتحاق بالقسم.

وقام غانم (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى إدراك الأطفال الصم للاتجاهات الوالدية نحوهم، ومستوى دافعية الإنجاز الدراسي لديهم من وجهة نظرهم، وأيضاً معرفة العلاقة بين مستوى الاتجاهات الوالدية للأطفال الصم نحوهم ودافع الإنجاز الدراسي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧) طالب أصم بمدارس الأمل للصم بدولة الكويت، تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) عاماً، وطبق عليهم مقياس الاتجاهات الوالدية ومقياس دافعية الإنجاز الدراسي من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مستوى إدراك الأطفال الصم للاتجاهات الوالدية مرتفع، وكذلك مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لديهم مرتفع، وأظهرت أن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأطفال الصم ودافعية الإنجاز لديهم علاقة ارتباطية موجبة.

وفي دراسة قام بها سايدرايدس (Sideridis, 2006) والتي هدفت إلى تقييم خصائص تنظيم الذات وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ في المدرسة الابتدائية، وتكونت

عينة الدراسة من أطفال لديهم صعوبات تعلم وعاديين، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى انخفاض مستوى الدافعية لدى هؤلاء التلاميذ وهو المتغير الأقوى ارتباطاً بانخفاض مستوى التحصيل لديهم، وأشارت النتائج أيضاً إلى ارتفاع مستوى المثابرة لدى تلك الفئة.

وقام بولسن وفلدمان (Paulsen & Feldman, 2005) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير الاستراتيجيات الدافعية والاعتقادات المعرفية على التعلم ذاتياً لدى طلاب الجامعة وإلى التعرف على أثر بعض استراتيجيات الدافعية والمعتقدات المعرفية على التعلم المنظم ذاتياً لدى عينة من طلاب الجامعة ووجهة الضبط، تكونت عينة الدراسة من (٥٠٢) طالباً من طلاب الجامعة، وطبق على العينة مجموعة من المقاييس لاختبار استراتيجيات الدافعية والاستراتيجيات المعرفية والتعلم المنظم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير دال إحصائياً لاستراتيجيات الدافعية والاعتقادات المعرفية على التعلم المنظم ذاتياً، ووجود علاقة دالة موجبة إحصائياً بين استراتيجيات التعلم المعرفية والدافعية والكفاءة الذاتية.

وفي دراسة أخرى قام بها سايدرايدس (Sideridis, 2003) والتي هدفت إلى البحث عن أسباب سلوك العجز المتعلم وانخفاض الدافعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم المشاعر السلبية وتخفض لديهم المشاعر الإيجابية ويزداد لديهم العجز المتعلم مقارنة بالعاديين، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن التوجيه المتقن أو المتمكن مؤشر إيجابي على الانجاز الأكاديمي ومؤشر سلبي على العجز المتعلم. قام ربعان، وعبد الحميد (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على الدوافع الرئيسة للراغبين في الالتحاق بقسم التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة الملك سعود وكذلك مدى تأثير كل من تخصص الطلاب في المرحلة الثانوية (علمي - أدبي)، ومكان ممارسة النشاط الرياضي وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الدوافع الرئيسة لالتحاق الطلاب بقسم التربية البدنية وعلوم الحركة كانت حبهم لمادة التربية البدنية وحبهم لمهنة التعليم بشكل عام، ولتطوير قدراتهم البدنية، ولأن خريج كلية التربية وظيفته مضمونة، ولأنها تعد خطوة إلى مهنة غير مهنة التعليم. كما أكدت النتائج أن أهم دوافع الالتحاق بقسم التربية البدنية هي دوافع الاستعدادات والقدرات الشخصية، تليها في الأهمية الدوافع الاقتصادية والاجتماعية، ثم بعد ذلك تأتي الدوافع العلمية والمهنية.

وقام الملة (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل الرئيسة التي دفعت خريجي المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للالتحاق بالكليات التقنية، وأثر كل من متغير المؤهل العلمي، والتقدير في الثانوية العامة، وسنة التخرج، والمستوى التعليمي لولي الأمر،

وذلك بتطبيق استبانته على عينة قوامها (١٧٥٢) طالبا وطالبة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسباب الرئيسية التي دفعت الطلاب للانتحاق هي على الترتيب: الرغبة الشخصية، وميولهم للدراسة التطبيقية، والحصول على فرص العمل بطريقة أسرع، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة جميعها.

وأجرى الجراجسة (١٩٩٥) دراسة بهدف معرفة دوافع الالتحاق بالتعليم الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك، وأثر كل من متغير الجنس والكلية والدخل الشهري للأسرة ومكان الإقامة الدائم ومستوى تعليم الوالدين. لذلك استخدم الباحث استبانته طبقت على عينة عشوائية مكونة من (٧٥٢) طالبا وطالبة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أعلى مجالات الالتحاق كانت مرتبة ترتيباً تنازلياً بدءاً بمجال الدوافع العلمية فالنفسية فالاجتماعية، بينما لا يوجد أي دافع من دوافع المجال الاقتصادي ضمن ترتيب أعلى عشرة دوافع للانتحاق بالتعليم الجامعي، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع الالتحاق لدى الطلبة تعزى إلى المستوى الأكاديمي، ومكان الإقامة الدائم، بينما يوجد فروق تعزى لمتغير الجنس والكلية ومستوى الدخل للأسرة ومستوى تعليم الوالدين.

وفي دراسة قام بها مكدونوف (1994) McDonough أوضح فيها أن عملية اختيار الطلاب لكلياتهم لا تقف عند عامل بذاته، وإنما تتأثر بعدة عوامل متداخلة متفاعلة، يؤثر بعضها في الآخر، وإلى جانب ذلك فإن قرار اختيار الطلاب لكلياتهم ينطلق من منظور اقتصادي يتمثل في أن الطلاب وذوهم يأخذون في الحسبان مقدار التكلفة والفائدة عند اتخاذ اختيار الطلاب لكلية دون غيرها، فإن ذلك القرار يقع من جانب آخر تحت تأثير الدوافع النفسية والاجتماعية المتمثلة في وجود برنامج أكاديمي متميز، وتوفر جو اجتماعي مناسب، وملاءمة الكلفة الاقتصادية، وموقع الكلية، وإرشاد الأساتذة ومرشدي الطلاب، وتوجيه الأهل، ونصح الأصدقاء وزملاء الدراسة، بالإضافة إلى مدى قدرة الطلاب على تحقيق التوافق بين متطلبات القبول في كلية معينة وعوامل الاختيار الذاتية.

وفي دراسة قام بها الخطيب (١٩٩٤) والتي استهدفت الإجابة عن علاقة التوجيه المهني باختيار الطلبة للتخصصات الأكاديمية بالجامعات التي يدرسون بها، ومدى الارتباط بين هذه التخصصات وسوق العمل، ومدى إسهام التوجيه المهني في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو العمل ونحو الدراسة الجامعية، وتحديد العلاقة بين التوجيه المهني السابق للطلبة على التحاقهم بهذه الجامعات والتعرف على مدى إلمام الطلبة بالمهن القائمة بالمجتمع، وقد توصل الباحث إلى أن هناك قصوراً واضحاً في كفاءة التوجيه المهني بالجامعات، وأوصى بضرورة النظر إلى التوجيه المهني في التعليم الجامعي كنظام متكامل لا كمجرد نشاط محدود.

من خلال الدراسات السابقة يتضح لنا وجود علاقة ارتباطية بين الدوافع والاتجاهات نحو الدراسة مثل دراسة شعله (١٩٩٩)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٠)، العفنان (٢٠٠٦)، مع اختلاف كل منهما في المرحلة العمرية لعينة الدراسة.

واتفقت نتائج دراسة كل من فلدمان وآخرون (Feldman, Gordon, White, Weber, 2002). غانم (٢٠٠٦)، على أن عوامل التنشئة واتجاهات الوالدين لها دور في تكوين الاتجاهات نحو الأبناء.

واتفقت نتائج دراسة رشدي (٢٠٠٩)، ريعان، وعبد الحميد (٢٠٠٢) على أن الدوافع الرئيسية في اختيار التخصص الجامعي هي الدوافع الشخصية والتي احتلت المرتبة الأولى من بين الدوافع الأخرى، بينما اختلفت نتائج دراسة الحمامي (١٩٨٧) والتي توصلت إلى أن الدافع الرئيسي في اختيار الطالب التخصص الجامعي هو الدوافع العلمية والمهنية والتي احتلت المرتبة الأولى ويلبها الدوافع الأخرى.

وتوصلت نتائج دراسة سايدرايدس (Sideridis, 2006) إلى أن انخفاض مستوى الدافعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين يرتبط بانخفاض مستوى التحصيل، بينما أشارت النتائج أيضاً إلى ارتفاع مستوى المثابرة لدى هؤلاء التلاميذ.

وتوصلت نتائج دراسة فلدمان وآخرين (Feldman, Gordon, White, Weber, 2002) إلى أن اللغة تؤثر في تكوين الاتجاه نحو ذوي الإعاقة بحيث كلما كانت اللغة مشتركة كان الاتجاه إيجابياً، وأشارت النتائج إلى أن عوامل التنشئة لها دور في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو ذوي الإعاقة.

مشكلة الدراسة

يعد التحاق الطلاب الصم وضعاف السمع بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود عام ١٤٣٤-١٤٣٥هـ، من الخطوات الإيجابية التي خطت بها المملكة العربية السعودية في تربية وتعليم الصم ومنحهم الحق في مواصلة تعليمهم الجامعي أسوة بأقرانهم المكفوفين، وتعتبر تلك الفئة جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي في أي جامعة. لذا تسعى جامعة الملك سعود إلى أن توفر لهم جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم ابتداء من قبولهم في الجامعة وانتهاء بتخرجهم، فهم يعتبرون في مرحلة من المأمول أن يلقي على عاتقهم في المستقبل مسؤولية حيث تقوم الجامعة بإعدادهم وتجهيزهم لسوق العمل مما يخفف العبء عن الدولة والمجتمع على حد سواء، وبالتالي يخفف الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة من الإعاقة ويكونون مصدرًا فعلياً في عجلة التنمية مما ينعكس بالإيجاب على المجتمع.

ولذلك من المهم أن نتعرف على اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو مسيرتهم العلمية بقسم التربية الخاصة بما يتعلق بأوضاعهم، النفسية، والعلمية، وغيرها مثلهم في ذلك مثل بقية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، لاسيما وأن هؤلاء الطلبة يختلفون عن الطلبة السامعين لما لهم من حاجات ومتطلبات تختلف عن غيرهم، وكذلك فهم يختلفون عن بعضهم بعضاً، تبعاً لنوع الإعاقة، وشدتها، وما تفرضه من قيود على هؤلاء الطلبة، لاسيما وأن الخدمات المقدمة لهم على المستوى الأكاديمي والنفسي ما زالت دون المستوى المطلوب. ولذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو الدراسة بقسم التربية الخاصة وعلاقتها بدافعيتهم الأكاديمية، ومعرفة مدى اختلاف تلك الاتجاهات باختلاف المستوى الدراسي، ودرجة فقدان، وطرق التواصل، ، بغية تقديم التوصيات والمقترحات العلمية المناسبة لحل هذه المشكلات وتيسير عملية تعلمهم.

أسئلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1- ما العلاقة بين الاتجاهات نحو الدراسة والدافعية الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع؟
- 2- هل تختلف اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو الدراسة باختلاف المستوى الدراسي؟
- 3- هل تختلف اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو الدراسة باختلاف متغير درجة فقدان السمع؟
- 4- هل تختلف اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو الدراسة باختلاف متغير طرق التواصل؟
- 5- هل تختلف الدافعية الأكاديمية الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف المستوى الدراسي؟
- 6- هل تختلف الدافعية الأكاديمية الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف متغير درجة فقدان السمع؟
- 7- هل تختلف الدافعية الأكاديمية الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف متغير طرق التواصل؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو

الدراسة بقسم التربية الخاصة، والوقوف على الفروق بين اتجاهات الطلاب الصم والطلاب ضعاف السمع نحو الدراسة ودافعيتهم الأكاديمية، وذلك باختلاف المستوى الدراسي وطريقة التواصل.

أهمية البحث

إن الاتجاهات تعكس بشكل أو بآخر نمط استجابة الفرد نحو موضوع الدراسة أو الظاهرة، وبالتالي فإن التعرف على اتجاهات عينة الدراسة يمكن أن يساعد في وضع الخطط والبرامج التي من شأنها مساعدة المربين على التعامل بإيجابية مع الظاهرة موضوع الدراسة. وإذا كانت الاتجاهات تلعب دوراً كبيراً في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في مختلف مواقف الحياة كما يرى الطواب (١٩٩٠) وعبد القوي (١٩٩٤) فإنها تؤثر في السلوك المصاحب لها، وتعتبر الاتجاهات سلبية كانت أو إيجابية من العوامل الهامة التي تؤثر في مفهوم ذات المعوق، حيث إن ما يترتب على الاتجاهات الإيجابية هو الدعم والتكيف الأمثل والخروج بمفهوم ذات إيجابية للمعوق. في حين أن الاتجاهات السلبية والتي من نتائجها بطبيعة الحال وصم الفرد بصفة معينة (Stigma) والتي قد تعمل على إعاقة الفرد وبالتالي فقد تؤدي إلى ظهور مشكلات مرتبطة بصورة الفرد عن ذاته (Self-concept Image) كظهور مشكلات غير تكيفية ضمن المحيط والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها كالانسحاب والخجل والقلق والخوف ومشاعر الإحباط للسلوك المستقبلي نحو موضوع الاتجاه (الروسان، ١٩٩٦).

ولذلك تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- ١- تعتبر الدراسة الأولى على مستوى المملكة العربية السعودية والعالم العربي، التي تتناول اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو الدراسة بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود وعلاقتها بدافعيتهم الأكاديمية.
- ٢- إلقاء الضوء على اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو الدراسة بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود.
- ٣- تصميم مقياس اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو الدراسة بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود
- ٤- تصميم مقياس الدافعية الأكاديمية للطلاب الصم وضعاف السمع بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود
- ٥- الكشف عن اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود ودافعيتهم نحو التخصص.

٦- استفادة الجهات المسؤولة عن تعليم الصم وضعاف السمع، ومدى الحاجة إلى تحسين البيئة الجامعية لضمان جودة حياة للصم وضعاف السمع في التعليم الجامعي، والذي يؤدي بإذن الله إلى تحسن عملية التعلم وارتفاع مستوى دافعتهم الأكاديمية.

مصطلحات الدراسة

الاتجاه: هو ميل نفسي نحو موضوع معين يظهر في تقييم هذا الموضوع بدرجة من درجات التفضيل - عدم التفضيل. والاتجاه حالة ذاتية داخلية توجد لدى الشخص سواء لفترة قصيرة أو طويلة (Eagly & Chaiken, 1998). وإجراءياً: هو الدرجة التي يحصل عليها الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات المستخدم في هذه الدراسة (إعداد الباحث). الطلاب الصم: هم الأشخاص الذين يعانون من فقدان سمعي (٧٠) ديسيبل فأكثر؛ مما يحول دون اعتماد الفرد على حاسة السمع في فهم الكلام، سواء باستخدام المعينات السمعية، أو بدونها (Moorse, 2001).

الطلاب ضعاف السمع: هم الأفراد الذين يعانون عجزاً أو نقصاً في حاسة السمع لدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة للأغراض التعليمية والاجتماعية، إلا باستخدام وسائل معينة (حنفي، ٢٠١٢).

قسم التربية الخاصة: ويقصد به قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود الذي أنشأ في عام ١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ، ويمنح القسم شهادة البكالوريوس والماجستير في التربية الخاصة في مسارات الإعاقة السمعية، الإعاقة العقلية، صعوبات التعلم، الاضطرابات السلوكية والتوحد. (مرشد دليل الطالب في الكلية، ٢٠٠٨/٢٠٠٩)

الدافعية الأكاديمية: تعرف بأنها "قوة دافعة تؤثر في تفكير الفرد وإدراكه للأمور والأشياء، كما توجه السلوك الإنساني نحو الهدف الذي يشبع حاجاته ورغباته" (يونس، ٢٠١٢، ١٤). إجراءياً: هو الدرجة التي يحصل عليها الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الدافعية الأكاديمية المستخدم في هذه الدراسة (إعداد الباحث).

فروض البحث

- ١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات نحو الدراسة ودافعتهم الأكاديمية.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات نحو الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

- ٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات نحو الدراسة تعزى لمتغير درجة فقدان السمع.
- ٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات نحو الدراسة تعزى لمتغير طرق التواصل.
- ٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الدافعية الأكاديمية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- ٦- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الدافعية الأكاديمية تعزى لمتغير درجة فقدان السمع.
- ٧- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الدافعية الأكاديمية تعزى لمتغير طرق التواصل.

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج البحث

بما أن هذا البحث يستهدف تقصى دوافع التحاق الطلاب اختيار تخصص التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك سعود، لذلك استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتصنيف وتبويبها البيانات في شكل معلومات تتسم بالوضوح وتخضع للتحليل والتفسير.

ثانياً: عينة البحث

تكونت عينة أفراد الدراسة من (٢٤) طالباً من الطلاب الصم وضعاف السمع من المستوى الثالث والرابع بقسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة الملك سعود، تتراوح أعمارهم بين ١٩، ٥، ٢١، ٣، عاماً، بمتوسط حسابي قدره ٢٠، ٤٥، وانحراف معياري ٠، ٤٩٣، منهم (١٧) طالباً أصم، و(٧) طلاب ضعاف السمع، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٤-١٤٣٥ هـ.

ثالثاً: أدوات البحث

استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- ١- مقياس اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو الدراسة (إعداد الباحث).
- ٢- مقياس الدافعية الأكاديمية للطلاب الصم وضعاف السمع (إعداد الباحث).

١- مقياس اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو الدراسة :

قام الباحث بإعداد مقياس اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع، لمعرفة اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو الدراسة، وذلك من خلال ما يلي:

١- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة.

٢- الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة، مثل عبد الله (٢٠٠٠)، العفنان (٢٠٠٦).

٣- الاطلاع على المقاييس ذات العلاقة.

- تم عرض المقياس في صورته الأولى (٢٣) مفردة على السادة المحكمين من قسم التربية الخاصة، وتم إجراء التعديلات المطلوبة التي تمركزت حول إعادة صياغة بعض المفردات، وتم حذف (٤) مفردات تم الاتفاق عليها من قبل المحكمين، وفي ضوء تلك التعديلات أصبح المقياس في صورته النهائية (١٩) مفردة.

- تحديد طريقة الاستجابة (أوافق - غير متأكد - لا أوافق) وتأخذ درجات (١، ٢، ٣) بالترتيب، وبالتالي تصبح أعلى درجة للمقياس هي (٥٧) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

الصدق :

أ- صدق المحكمين

تم عرض المقياس في صورته الأولى (٢٣) مفردة على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود وعددهم (٨)، وذلك لتحديد مدى وضوح الفقرات ومدى ملاءمتها وانتمائها، وقد تم حذف (٤) عبارات قلت نسبة اتفاق المحكمين على انتماء كل واحدة منها إلى مقياس اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو الدراسة، وتم إجراء التعديلات المطلوبة لبعض المفردات والتي تمركزت حول صياغة بعض المفردات، وفي ضوء تلك التعديلات أصبح المقياس في صورته النهائية (١٩) مفردة والتي تم الاتفاق عليها بنسبة ٨٠٪.

ب- الاتساق الداخلي :

وقام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لبنود المقياس وذلك لإيجاد ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (١).

جدول (١)
ارتباط المفردة بالدرجة الكلية

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠,٥٩٠	**٠,٥٧٩	١١	**٠,٨٥٩	**٠,٧٧٩
٢	**٠,٧٤٢	**٠,٧٢٦	١٢	**٠,٧٣٤	**٠,٦٥٤
٣	**٠,٥٠٧	**٠,٤٢٣	١٣	**٠,٧٦٧	**٠,٦٥٦
٤	**٠,٧٤٩	**٠,٧٠٤	١٤	**٠,٧٥٠	**٠,٦٧٥
٥	**٠,٨٣٨	**٠,٦٩٢	١٥	**٠,٧٧٥	**٠,٦٩٣
٦	**٠,٧٢٤	**٠,٦٩٨	١٦	**٠,٨٣٤	**٠,٧٤٧
٧	**٠,٦٦٩	**٠,٥٢٥	١٧	**٠,٦١٢	**٠,٤١٥
٨	**٠,٧١٦	**٠,٥٧٥	١٨	**٠,٨٣٩	**٠,٧٥٠
٩	**٠,٨٣٤	**٠,٦٨٢	١٩	**٠,٧٨٠	**٠,٧٣٩
١٠	**٠,٧٨٠	**٠,٦٧٧			

* دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

٢- ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس من خلال ما يلي:

أ- معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٦٤).

ب- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وتم تطبيق المقياس على أفراد الدراسة وتصحيحه، وعددهم (٢٤) طالباً أصم وضعيف السمع، وهم الطلاب الملتحقون بقسم التربية الخاصة، وتم تجزئة الاختبار إلى قسمين يتضمن القسم الأول المفردات الفردية، والقسم الثاني المفردات الزوجية لكل مفحوص على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس، فوجد أن معامل الارتباط هو (٠,٨٦٢)، وهذا يؤكد تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

٢- مقياس الدافعية الأكاديمية:

لإعداد مقياس دافعية الطلاب الأكاديمية، قام الباحث بالخطوات التالية:

٤- الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة مثل دراسة الخطيب (١٩٩٤)، بولسن

وفلدمان Paulsen & Feldman (٢٠٠٥)، رشدي (٢٠٠٩).

٥- الاطلاع على المقاييس ذات العلاقة، وقد استفاد الباحث من مقياس سعودي وعبد الوهاب

(٢٠١٣)، والفقي (٢٠٠٨).

٦- إعداد المقياس في صورته الأولية، ويتضمن أربعة أبعاد وبياناتها كما يلي:
البعد الأول: دافع الاستمتاع بالتعلم:

ويتكون هذا البعد من (١٢) عبارة، ويقصد بها استخدام الطالب لقدراته وإمكاناته مع استمتاعه بتعلم كل ما هو جديد وشعوره بالرضا والارتياح عندما يؤدي الأعمال المكلف بها، واستمراره في العمل دون ملل.

البعد الثاني: دافع المثابرة:

ويتكون هذا البعد من (١١) عبارة، ويقصد بها القدرة على تحمل مواصلة بذل الجهد في العمل، أو إكمال مهمة معينة رغم ما يواجهه الفرد من متاعب.

البعد الثالث: دافع الطموح:

ويتكون هذا البعد من (٩) عبارات، ويقصد به الهدف الذي يضعه الفرد لنفسه ويسعى لتحقيقه من خلال أدائه وفقاً لقدراته وإمكاناته، ويتحدد مستوى هذا الهدف وأهميته في ضوء الإطار المرجعي للفرد، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفضل التي مر بها.

البعد الرابع: دافع الكفاءة الذاتية:

ويتكون هذا البعد من (٩) عبارات، ويقصد بها معتقدات الطالب حول قدراته على تنظيم وتنفيذ الأعمال والإجراءات اللازمة لتحقيق نتائج إيجابية في دراسته الجامعية.

جدول (٢)

توزيع عبارات مقياس الدافعية الأكاديمية على الأبعاد الأربعة

أرقام العبارات بالبعد	البعد
١٢-١١-١٠-٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١	دافع الاستمتاع بالتعلم
٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣	دافع المثابرة
٣٢-٣١-٣٠-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥-٢٤	دافع الطموح
٤١-٤٠-٣٩-٣٨-٣٧-٣٦-٣٥-٣٤-٣٣	دافع الكفاءة الذاتية

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤١) مفردة مقسمة على أربعة أبعاد وتدرجت الإجابة على المقياس من أوافق (ثلاث درجات)، غير متأكد (درجتان)، لا أوافق (درجة واحدة)، وتحسب الدرجة الكلية من خلال جميع درجات المفحوص على الأبعاد الأربعة. ومن هنا فإنه يمكن استخراج الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بجمع الدرجات التي تمثل دافعيتهم الأكاديمية على فقرات المقياس، ويمكن أن تمتد الدرجة الكلية على المقياس بأكمله ما بين ٤١-١٢٣، حيث تمثل الدرجة الأولى الحد الأدنى، في حين تمثل الدرجة الثانية الحد الأعلى للدرجات.

أما بالنسبة إلى الدرجة التي يحصل عليها الطالب على كل بعد من أبعاد المقياس الأربعة فيمكن استخراجها بنفس الطريقة. ومن هنا فإن الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس يمكن أن تتراوح بين الحدين الأدنى والأعلى وفق عدد فقراته، وذلك على النحو التالي كما هو موضح في جدول رقم (٣).

جدول (٣)
الدرجة الأدنى والدرجة الأعلى لكل بعد من أبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية

البعد	مدى الدرجات	فقرات البعد
البعد الأول	من ١٢-٣٦	١-١٢
البعد الثاني	من ١١-٣٣	١٣-٢٣
البعد الثالث	من ٩-٢٧	٢٤-٣٢
البعد الرابع	من ٩-٢٧	٣٣-٤١

يشير ارتفاع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على أبعاد المقياس إلى ارتفاع مستوى الدافعية الأكاديمية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق:

أ- صدق المحكمين.

تم عرض المقياس في صورته الأولية (٤٣) مفردة على المحكمين، وخاصة العاملين في مجال التربية الخاصة، وأعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة، وعددهم (١٢)، وذلك لتحديد مدى وضوح الفقرات ومدى ملاءمتها وانتمائها إلى البعد الذي تنتمي إليه، وبالتالي تم حذف بعض المفردات التي لا تتلاءم مع البعد الذي تقيسه بناء على آراء المحكمين وعددها (٢) عبارة والتي قلت نسبة الاتفاق فيها بين المحكمين عن ٨٠٪، وتم تعديل بعض المفردات في صياغتها، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية (٤١) مفردة.

ب- الاتساق الداخلي:

قام الباحث بإجراء حساب الاتساق الداخلي، وذلك لإيجاد ارتباط البنود ببعضها والدرجة الكلية، وجاءت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية دالة، وهو ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

جدول (٤)
معامل ارتباط البنود ببعضها وبالدرجة الكلية

البنود	ارتباطه ببعضه	ارتباطه بالمقياس الكلي	البنود	ارتباطه ببعضه	ارتباطه بالمقياس الكلي	البنود	ارتباطه ببعضه	ارتباطه بالمقياس الكلي
١	**٠,٥٣٩	*٠,٣٩٤	١٥	*٠,٣٨٨	*٠,٣٣٠	٢٩	**٠,٤٢١	*٠,٣٦٦
٢	**٠,٤٨٧	**٠,٤٥٥	١٦	**٠,٦٢٥	**٠,٤١٠	٣٠	*٠,٣٨٠	*٠,٢٧٨
٣	**٠,٣٧٣	*٠,٣٦٥	١٧	*٠,٣٦٧	*٠,٣٢٠	٣١	**٠,٥٢٠	*٠,٣٩٥
٤	**٠,٦٤٦	**٠,٦٢١	١٨	*٠,٣٦٣	**٠,٦٢٦	٣٢	**٠,٦٥٠	**٠,٤٦٧
٥	**٠,٤٤٤	*٠,٣٧٠	١٩	**٠,٥١٦	*٠,٣٨٥	٣٣	**٠,٥٨٧	**٠,٥٠٩
٦	**٠,٧٥٤	**٠,٥٦١	٢٠	*٠,٣٦٨	*٠,٣٧٩	٣٤	**٠,٦٥٣	**٠,٥٩٧
٧	**٠,٦٢٧	**٠,٤٩٦	٢١	*٠,٣٨٦	**٠,٤١٧	٣٥	*٠,٣٤٨	*٠,٣٤٠
٨	**٠,٥٠٦	**٠,٦١٧	٢٢	**٠,٧١١	**٠,٣٤٧	٣٦	**٠,٦٦٩	**٠,٤٠٥
٩	**٠,٤٥٢	*٠,٣٨٤	٢٣	**٠,٦٢٧	*٠,٣٤١	٣٧	**٠,٧٢٧	*٠,٣٩١
١٠	**٠,٥٨٤	**٠,٥٩٦	٢٤	**٠,٥٧٤	**٠,٤٦٧	٣٨	**٠,٥٥٨	*٠,٣٨٤
١١	*٠,٣٣٦	*٠,٣٤٤	٢٥	**٠,٦١٩	*٠,٣٣٢	٣٩	**٠,٦٤٥	*٠,٣٩٦
١٢	×٠,٣٦٦	**٠,٤١٦	٢٦	**٠,٦١٢	**٠,٥١٢	٤٠	**٠,٥٦٣	**٠,٥٣٥
١٣	**٠,٤٧٥	**٠,٥١٣	٢٧	**٠,٦٦٧	**٠,٥٤٣	٤١	**٠,٦٢١	**٠,٤٨٣
١٤	**٠,٧٠١	**٠,٥٦٠	٢٨	**٠,٤٦٢	**٠,٦٢٧			

* دالة عند مستوى (٠,٠٥) ** دالة عند مستوى (٠,٠١)

وقام الباحث بإجراء الارتباط بين أبعاد المقياس ببعضها البعض وبالدرجة الكلية، وجاءت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، كما هو موضح في الجدول التالي رقم (٥).

جدول (٥)
معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس ببعضها البعض وبالدرجة الكلية

المقياس الكلي	الكفاءة الذاتية	الطموح	المتابعة	الاستمتاع بالتعلم	
*٠,٨٤٦**	*٠,٦٠٣**	*٠,٤٠٨**	*٠,٦٦٩**		الاستمتاع بالتعلم
*٠,٨٥٤**	*٠,٤١٩**	*٠,٤٨٤**			المتابعة
*٠,٧٣١**	*٠,٢٧٣				الطموح
*٠,٦٦٦**					الكفاءة الذاتية

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية معاملات ذات دلالة عالية عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ب- الثبات:

لإيجاد الثبات قام الباحث بتطبيق مقياس الدافعية الأكاديمية على أفراد الدراسة المكونة من (٢٤) طالب أصم وضعيف السمع، ثم قام بإيجاد الثبات للمقياس بأبعاده الفرعية بطريقتين هما: طريقة الاتساق الداخلي، وطريقة التجزئة النصفية.

١- الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد الدراسة على كل من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للاختبار وكان معامل الارتباط ٠,٥٦ دالة عند مستوى ٠,٠١. وفيما يلي جدول رقم (٦) يوضح معامل ثبات المقياس وأبعاده الفرعية.

جدول (٦)

معاملات ثبات مقياس الدافعية الأكاديمية وأبعاده الفرعية

معامل جتمان	تعديل سيبرمان - براون	التجزئة النصفية	معامل ألفا	البعد
٠,٦٩	٠,٧٤	٠,٦٨	٠,٧٣	الاستمتاع بالتعلم
٠,٧٧	٠,٧٩	٠,٧٢	٠,٦٩	المتابعة
٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٥٢	٠,٦٩	الطموح
٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٧٢	الكفاءة الذاتية
٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٦٧	٠,٨٦	المقياس الكلي

٢- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد الدراسة وتصحيحه، وعددهم (٢٤) طالباً أصم وضعيف السمع، وتم تجزئة الاختبار إلى قسمين يتضمن القسم الأول المفردات الفردية، والقسم الثاني المفردات الزوجية لكل مفحوص على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس، فوجد أن معامل الارتباط ٠,٦٤ وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

١- المتوسط الحسابي. ٢- الانحراف المعياري.

٣- اختبار (ت). ٤- معامل الارتباط.

نتائج الدراسة

أولاً: الفرض الأول

نص الفرض الأول على "توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات نحو الدراسة ودافعتهم الأكاديمية. وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد الدراسة ككل على مقياس اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع ودرجاتها على مقياس الدافعية الأكاديمية، وفيما يلي جدول رقم (٧) يوضح معامل الارتباط بين درجات العينة ككل على مقياس اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع ودرجاتها على مقياس الدافعية الأكاديمية.

جدول (٧)

معامل الارتباط بين درجات أفراد الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو الدراسة ومقياس الدافعية الأكاديمية

المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاتجاهات	٤٥,٠٨٣	٣٠,٠٣٥	٠,٩٤٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
الدافعية	١٠٢,٣٧٥	١٠,٢٥٣		

يتضح من الجدول (٧) وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين درجات العينة ككل على مقياس اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع ودرجاتها على مقياس الدافعية الأكاديمية.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني

نص الفرض الثاني على "يوجد فرق دال - إحصائياً - بين متوسطي رتب درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات نحو الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي". وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار مان-ويتني (Mann-u Whitney) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعات الصغيرة المستقلة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٨) على النحو التالي.

جدول (٨)

نتائج اختبار مان-ويتني للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

المجموعة	م	م الرتب	مج الرتب	U	W	Z	الدلالة
المستوى الثالث	٣٦,٢٥	١٨,٤٢	٢٢١	١	٧٩	٤,١١٠-	٠,٠١
المستوى الرابع	٤٤,٥٨	٦,٥٨	٧٩				

يتضح من الجدول (٨) أن الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير المستوى الدراسي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر، وهي مجموعة المستوى الرابع، وبهذه النتيجة تتضح صحة الفرض الثاني.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث

نص الفرض الثالث على "يوجد فرق دال - إحصائياً - بين متوسطي رتب درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات نحو الدراسة تعزى لمتغير درجة فقدان السمع".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار مان-ويتني (-Mann u Whitney) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعات الصغيرة المستقلة. وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٩) على النحو التالي.

جدول (٩)

نتائج اختبار مان-ويتني للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير فقدان السمع

المجموعة	م	م الرتب	مج الرتب	U	W	Z	الدلالة
الصم	٤١,٢٤	١٢,٦٨	٢١٥,٥٠	٥٦,٥٠	٨٤,٥٠	-٠,١٩٢	غير دالة عند ٠,٠٥
ضعاف السمع	٤١	١٢,٠٧	٨٤,٥٠				

يتضح من الجدول (٩) أن الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير فقدان السمع غير دالة عند مستوى (٠.٠٥)، وبهذه النتيجة تتضح عدم صحة الفرض الثالث.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع

نص الفرض الرابع على "يوجد فرق دال - إحصائياً - بين متوسطي رتب درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات نحو الدراسة تعزى لمتغير طرق التواصل".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار مان-ويتني (-Mann u Whitney) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعات الصغيرة المستقلة. وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٠) على النحو التالي.

جدول (١٠)

نتائج اختبار مان-ويتني للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير طرق التواصل

الدلالة	Z	W	U	مج الرتب	م الرتب	م	المجموعة
٠,٠٥	١,٧٢٦-	١٨٥,٥٠	٣٢,٥٠	١١٤,٥٠	١٦,٣٦	٤١,٧١	لفظي
				١٨٥,٥٠	١٠,٩١	٣٨,٧٧	غير لفظي

يتضح من الجدول (١٠) أن الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير طرق التواصل دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر، وهي مجموعة التواصل اللفظي، وبهذه النتيجة تتضح صحة الفرض الرابع.

خامساً: نتائج الفرض الخامس

نص الفرض الخامس على "يوجد فرق دال - إحصائياً - بين متوسطي رتب درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الدافعية الأكاديمية تعزى لمتغير المستوى الدراسي". وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار مان-ويتني (u Mann Whitney) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعات الصغيرة المستقلة. وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (١١) على النحو التالي.

جدول (١١)

نتائج اختبار مان-ويتني للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الدافعية الأكاديمية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

الدلالة	Z	W	U	مج الرتب	م الرتب	م	المجموعة
غير دالة عند ٠,٠٥	٠,٠٢٩-	١٤٩,٥٠	٧١,٥٠	١٤٩,٥٠	١٢,٤٦	٨٨	الثالث
				١٥٠,٥٠	١٢,٥٤	٨٧,٩٢	الرابع

يتضح من الجدول (١١) أن الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير المستوى الدراسي غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وبهذه النتيجة تتضح عدم صحة الفرض الخامس.

سادساً: نتائج الفرض السادس

نص الفرض السادس على "يوجد فرق دال - إحصائياً - بين متوسطي رتب درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الدافعية الأكاديمية تعزى لمتغير درجة فقدان السمع".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار مان-ويتني (-u Mann Whitney) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعات الصغيرة المستقلة. وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٢) على النحو التالي.

جدول (١٢)

نتائج اختبار مان-ويتني للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الدافعية الأكاديمية وفقاً لمتغير الفقدان السمعي

الدلالة	Z	W	U	مج الرتب	م الرتب	م	المجموعة
٠,٠١	٣,٧٨٥-	١٥٢	صفر	١٥٢	٩	٧٩,٤١	الصم
				١٤٧	٢١	١٠٧,٤٣	ضعاف السمع

يتضح من الجدول (١٢) أن الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير الفقدان السمعي دالة عند مستوى (٠,٠١)، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر، وهي مجموعة ضعاف السمع، وبهذه النتيجة تتضح صحة الفرض السادس.

سابعاً: نتائج الفرض السابع

نص الفرض السابع على "يوجد فرق دال - إحصائياً - بين متوسطي رتب درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الدافعية الأكاديمية تعزى لمتغير طرق التواصل". وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار مان-ويتني (-u Mann Whitney U) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعات الصغيرة المستقلة. وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٣) على النحو التالي.

جدول (١٣)

نتائج اختبار مان-ويتني للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الدافعية الأكاديمية وفقاً لمتغير طرق التواصل

الدلالة	Z	W	U	مج الرتب	م الرتب	م	المجموعة
٠,٠١	٣,٧٨٤-	١٥٢	صفر	١٤٧	٢١	١٠٢	لفظي
				١٥٢	٩	٧٨,٤١	غير لفظي

يتضح من الجدول (١٣) أن الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير طرق التواصل دالة عند مستوى (٠,٠١)، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر، وهي مجموعة التواصل اللفظي، وبهذه النتيجة تتضح صحة الفرض السابع.

مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة نتائج الفرض الأول:

بالرجوع إلى جدول (٧) يتضح لنا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية الأكاديمية وأبعادها المختلفة وبين الاتجاهات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من شعله (١٩٩٩)، عبد المنعم (١٩٩٨)، والطاهر (١٩٩١)، ورشدي (٢٠٠٩)، وغانم (٢٠٠٦) والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات والدافعية الأكاديمية.

ويرى الباحث أن اتجاهات الأفراد نحو ذوى الإعاقة بصفة عامة، والصم وضعاف السمع بصفة خاصة تحتل مكانة خاصة لدى تلك الفئة، وتعتبر هذه الاتجاهات مؤثرة في حياتهم نظراً لما لها من تأثيرات إيجابية على الدافعية الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، وتعتبر المرحلة الجامعية إحدى المراحل التعليمية في ذات الأهمية إذ يتم فيها تحديد الاتجاه نحو الدراسة الذي سيقوم به الطالب في اختيار تخصصه الجامعي يعد مبنياً على رغبته طبقاً لقدراته وإمكاناته، وأن ذلك يشكل دافعاً أكاديمياً قوياً نحو بذل المزيد من الجهد نحو تعلمه في هذه المرحلة.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

بالرجوع إلى جدول (٨) يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المستوى الثالث ودرجات طلاب المستوى الرابع على مقياس الاتجاهات نحو الدراسة لصالح طلاب المستوى الرابع.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج خليفة ومحمود (١٩٩٢)، السرطاوي (١٩٨٧) التي كشفت عن وجود فروق جوهرية بين طلاب المستوى الدراسي الثالث واتجاهات أقرانهم في المستوى الأول لصالح طلاب المستوى الثالث.

يرى الباحث أن هذه النتيجة تبدو في مجملها منطقية حيث أنه كلما زادت خبرة المتعلم زادت الدافعية الأكاديمية لديه، ويرجع ذلك إلى شعور الأصم أو ضعيف السمع بالمسؤولية مع تقدمه في العمر الزمني الدراسي واستعداده لها، الأمر الذي أدى به إلى التكيف والتوافق في العملية التعليمية مما زاد من تحصيله الدراسي، وشعوره بالاتجاه الإيجابي نحو الدراسة وزيادة دافعيته الأكاديمية، ومع التقدم في سنوات الدراسة يكتسب مهارات جديدة تجعله يرتقى إلى مرحلة أكثر ثقة وأكثر خبرة فيزداد الدافع الأكاديمي لديه.

ويرى الباحث أيضاً أنه كلما زادت سنوات الدراسة لدى المتعلم كلما كان الاتجاه نحو الدراسة إيجابياً، الأمر الذي يساعد بشكل أكبر على فهم طبيعة عملية التعلم، وفي نوعية

الأساليب والطرق التي يستخدمها الأستاذ الأكاديمي، ويساعده ذلك أيضاً على تدعيم كفاءته التدريسية في مجال تخصصه، وإكسابه القدرة على مواجهة بعض الصعوبات التي تواجهه في العملية التعليمية الصفية واللاصفية.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

بالرجوع إلى جدول (٩) يتضح لنا عدم وجود فروق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الاتجاهات نحو الدراسة. تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة العفنان (٢٠٠٦) إلى عدم وجود فروق بين الطلاب باختلاف المرحلة التعليمية أو المستوى التعليمي في الاتجاه نحو الدراسة. يفسر الباحث هذه النتيجة بأن الطلاب الصم والطلاب ضعاف السمع يتفوقون في اتجاهاتهم نحو الدراسة بغض النظر عن درجة فقدان السمع، وهذا يؤكد أن لديهم القدرة والاستعداد لمواصلة دراستهم الجامعية والحصول على الشهادة التي من خلالها يستطيع إثبات ذواتهم، وتغيير النظرة السلبية من أفراد المجتمع نحو إعاقاتهم. ويعتقد الباحث أن الطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة الجامعية قد حققوا نوعاً من التوافق مع إعاقاتهم عبر مراحل تعليمهم وتعايشوا مع خبرة الإعاقة وتقبلها، الأمر الذي أدى إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو دراستهم الجامعية، وأن ما يملكه الأصم وضعيف السمع من اتجاه إيجابي نحو الدراسة وفهمه للنجاح وإحساسه به، هو ما دفعهم إلى مواصلة الدراسة لتحقيق مزيد من النجاح.

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

بالرجوع إلى جدول (١٠) يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الطلاب ذوي التواصل اللفظي، والطلاب ذوي التواصل غير اللفظي على مقياس الاتجاهات نحو الدراسة، وذلك لصالح الطلاب ذوي التواصل غير اللفظي. ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلاب الصم الذين يستخدمون طرق التواصل غير اللفظي لديهم اتجاهات إيجابية نحو الدراسة تفوق اتجاهات الطلاب الذين يستخدمون التواصل اللفظي، وقد يرجع ذلك إلى تفاعل الصم مع مترجمي الإشارات أثناء المحاضرة داخل القاعة التدريسية، حيث أن جامعة الملك سعود قامت بتوفير مترجمي الإشارات للطلاب الصم يكون داخل القاعة مع أستاذ المقرر، بالإضافة إلى الخدمات التربوية والمساندة المقدمة لهم في مراحل التعليم العالي لتعزيز العملية التعليمية، واقتناعاً بطبيعة حق الإنسان سواء كان سَامِعاً أو أصم في التعليم والتأهيل، وعلى الرغم أن الطلاب الصم يعانون من صعوبات تعلم، وهذا ما أكد عليه ليكنر وكارتر (Luckner & Carter, 2001) إلا أن تحديد هذه الصعوبات تفتقر إلى معايير محددة بوضوح وأدوات تقييم مناسبة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعزى إلى أن الطلاب ذوي التواصل غير اللفظي لديهم قدرات تؤهلهم لتحقيق الإنجاز الأكاديمي، وهذا ما دفع الجهات المسؤولة وذات العلاقة بتعليم الصم في الدول العربية بالتفكير في التعليم العالي للصم وإتاحة الفرصة للطلاب الصم لإكمال دراستهم الجامعية طبقاً لاستعدادهم وميولهم وقدراتهم العلمية مع توفير الخدمات المساندة لهم.

مناقشة نتائج الفرض الخامس:

بالرجوع إلى جدول (١١) يتضح لنا عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المستوى الثالث ودرجات طلاب المستوى الرابع على مقياس الدافعية الأكاديمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سايدرايدس (Sideridis, 2006) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى المثابرة لدى ذوي الإعاقة السمعية في تحقيق دوافعهم الأكاديمية، وأيضاً دراسة الملة (٢٠٠٠) التي توصلت نتائجها إلى أن الأسباب الرئيسية التي دفعت التحاق الطلاب بالكليات التقنية هي الرغبة الشخصية، وميولهم للدراسة، والحصول على فرص عمل. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المستوى الدراسي ليس له دور أو تأثير في الدافعية الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، وهذا يعني أن الدافعية الأكاديمية لدى طلاب المستويين الثالث والرابع واحدة.

مناقشة نتائج الفرض السادس:

بالرجوع إلى جدول (١٢) يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطلاب الصم ودرجات الطلاب ضعاف السمع على مقياس الدافعية الأكاديمية لصالح الطلاب ضعاف السمع.

هذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه شيتز (scheetz ٢٠٠٤) إلى أن درجة فقدان السمع تلعب دوراً في الدافعية الأكاديمية، عندما تكون طريقة التواصل مشتركة بين عضو هيئة التدريس والطالب يكون سهلاً معرفة الجانب المتقن من غيره، كما يفتح المجال لتعزيز الطالب والثناء عليه وعلى جهوده.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن درجة فقدان السمع تعد أحد العوامل الرئيسية التي تلعب دوراً هاماً في تحديد الدافعية الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، مما يعني أن الدافع الأكاديمي لدى الطلاب ضعاف السمع يمثل قوة داخلية لديهم نحو عملية التعلم والتحصيل الدراسي ومما يؤدي إلى تحقيق إنجاز عال مع طموحاتهم العالية ونظرتهم التفاؤلية للحياة الجامعية، وأن الطلاب ضعاف السمع يتأثرون من أجل تحقيق أهدافهم

رغم الصعوبات التي قد تعترضهم سبيلهم في ذلك، فالمثابرة ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالدافع الأكاديمي المرتفع، وهم يشعرون بالاستمتاع نحو عملية التعلم النابعة من دوافعهم الداخلية. كما أوضحت نتائج بعض الدراسات اختلاف خصائص الطلاب ذوي الدافعية الداخلية بأنهم أكثر تأثيراً في الوصول إلى الهدف وأن اعتقاداتهم نحو النجاح والفشل ترجع إلى الجهد والقدرة، ولديهم قدرة على مواجهة الصعاب، وقبول التحدي في مقابل أصحاب الدوافع الخارجية الذين يتجنبون الفشل، ويخشون المنافسة ويعملون من أجل رضا الآخرين " الوالدين، المعلمين، الأقران" (Dev, 1997; Shia, 1998).

بالإضافة إلى ذلك يعزو الباحث هذه النتيجة إلى بيئة التعلم التي يشعر فيها الطلاب بالمساندة الاجتماعية والدعم من عضو هيئة التدريس الذي يستخدم استراتيجيات تدريسية فعالة ومناسبة للطلاب ويظهر فيها عنصر التشويق والجذب تسهم بشكل كبير في ارتفاع مستوى الدافعية الأكاديمية لدى الطلاب، وبالتالي فإن درجة فقدان السمع تلعب دوراً مهماً في تحديد الدافعية الأكاديمية، وبما أن ضعاف السمع لديهم بقايا سمعية تمكنهم من سماع وفهم ما يدور داخل القاعة التعليمية، الأمر الذي ينعكس على تعلمهم بشكل إيجابي طالما أن هناك تفاعلاً بينه وبين عضو هيئة التدريس، وبالتالي فإن فقدان السمع الشديد قد يؤثر بشكل أو بآخر على الدافعية الأكاديمية، فالأصم يعاني من التأخر اللغوي ويتبع هذا التأخر اللغوي في الجانب المعرفي والتحصيلي. وهذا ما أكدته بعض الدراسات أن الصم يتأخرون دراسياً عن أقرانهم من العاديين من ثلاث إلى خمس سنوات، هذا في المتوسط العام، ويتضاعف هذا التأخر مع تقدم عمر الموق سمعياً (هلهان وكوفمان، ٢٠٠٨).

وكما أشار ولترز (Wolters, 1999) إلى أن استراتيجيات تنظيم الدافعية تستخدم كوسائل فعالة لزيادة جهد الطلاب ومثابرتهم لإنجاز مهاراتهم الأكاديمية، ولها تأثير إيجابي على التعلم والأداء التحصيلي ويكمن جوهر الاهتمام باستراتيجيات تنظيم الدافعية، خاصة في التعليم العالي في التأكيد على أهمية الوصول إلى جعل الطالب جزءاً نشطاً وحيوياً في العملية التربوية من ناحية، والاهتمام بالطلاب ضعاف التحصيل من ناحية أخرى، بالإضافة إلى إجراء بعض التعديلات على البيئة التربوية الخاصة لتحقيق أفضل تعليم مناسب لهم، واستغلال أقصى طاقاتهم وقدراتهم.

وبناءً عليه يرى الباحث أن الطلاب ضعاف السمع ربما يشعرون بتوافقهم النفسي مع عملية التعلم داخل القاعات التدريسية نظراً لأنهم يستمعون للمحاضر بشكل جيد ويفهمون ما يقال في المحاضرة من خلال اللغة المنطوقة واعتمادهم على المعينات السمعية.. فالاستماع

يمثل أهمية كبيرة في عملية التعلم، الأمر الذي أدى إلى زيادة دافعتهم الأكاديمية عن الطلاب الصم الذين يعتمدون على مترجم لغة الإشارة في فهم ما يقال في المحاضرة، وربما قد تكون الترجمة غير دقيقة، أو يتم اختصار المعلومة مما يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل لديهم.

مناقشة نتائج الفرض السابع:

بالرجوع إلى جدول (١٣) يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطلاب ذوي التواصل اللفظي ورتب درجات ذوي التواصل غير اللفظي على مقياس الدافعية الأكاديمية لصالح الطلاب ذوي التواصل غير اللفظي.

تعرّو الباحث هذه النتيجة إلى أن الدافعية الأكاديمية لدى طلاب التواصل غير اللفظي قد تعود ذلك إلى مجموعة من المتغيرات، منها الدافعية لداخلية لدى الطلاب الصم نحو التعلم، وأيضاً إلى البيئة التعليمية التي يحدث فيها ذلك التعلم. وهذا ما يؤكده هويل (Howeli, 2000) في دراسته على أن البيئة التعليمية تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف التعليم للطلاب الصم وضعاف السمع جنباً إلى جنب مع التنوع في استخدام طرق التدريس الحديثة التي تفعل دور المعلم الأكاديمي وتجعله في قلب العملية التعليمية، والذي يؤدي إلى تحفز الطلاب الصم وضعاف السمع نحو عملية التعلم، وتستحثهم على بذل الجهد بقدر المستطاع وبذل أقصى طاقاتهم لتحصيل العلم والمعرفة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه أيضاً من نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (Evans, 1998, Weasal & Cinamon, 2005) التي توصلت كل منهما إلى أن الطلاب ذوي التواصل غير اللفظي قد أظهروا قدرة مرتفعة من الطموح الشخصي والأكاديمي، كما أن لديهم طموحات مرتفعة نحو إتمام تعليمهم وتعتبر دافعية المثابرة من أهم للدوافع الأكاديمية لدى الطلاب ذوي التواصل غير اللفظي حيث تعد إحدى الدعائم الأساسية التي تعتمد عليها كفاءة هؤلاء الأشخاص لقدراتهم المختلفة، والسعي نحو بذل الجهد للتغلب على العقبات التي تواجههم وحل المشكلات مهما استغرقت من وقت وجهد.

وتتفق أيضاً نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة دوجان (Duggan, 2000)، دراسة ميريت (Merritte, 2000)، وسايدرايدس (Sideridis, 2006) من وجود علاقة دالة بين وجهة التحكم والمثابرة لدى طلاب الجامعة، حيث وجد أن الطلاب المثابرين كانوا أكثر تحكماً داخلياً، وأن الكفاءة الذاتية والمثابرة على المهمة ارتبطت ارتباطاً دالاً بالدافع الأكاديمي، وأن الطلاب الأكثر مثابرة كانوا أعلى في دافعتهم الأكاديمية، الأمر الذي أدى بهم إلى تحمل المسؤولية لتحقيق الهدف الذي يصبون إليه وهو الحصول على الشهادة الجامعية

والتي تمكنهم من الحصول على فرصة عمل في المجتمع بما يتلاءم مع قدراتهم وإمكانياتهم، بالإضافة إلى تحقيق ذواتهم في المجتمع، وتغيير النظرة السلبية تجاههم من قبل الأشخاص السامعين في المجتمع.

إن هذا التغيير لدى الطلاب الصم هو نتيجة الخدمات المقدمة لتلك الفئة، مما أدى إلى زيادة دافعيتهم الأكاديمية نحو الدراسة، وهذا ما أشار إليه الوابلي (٢٠٠١) من أن إدراك ذوي العلاقة بأهمية تطوير الخدمات المقدمة للصم وما يصاحبها من خدمات مساندة هو بمثابة دافع لدى تلك الفئة.

التوصيات

- بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:
- تضمين برامج الإرشاد الأكاديمي بقسم التربية الخاصة جوانب عملية خاصة لتنمية الدافعية الأكاديمية الداخلية للطلاب الصم.
- عقد دورات إرشادية بالقسم للطلاب ذوي التواصل اللفظي لتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو الدراسة.
- تضمين برامج لإعداد أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس الطلاب الصم وضعاف السمع لتبصيرهم باحتياجات تلك الفئة وقدراتهم وإمكانياتهم وكيفية التعامل معهم.

بحوث مقترحة

- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث، يقترح إجراء البحوث التالية:
- رضا الطلاب الصم وضعاف السمع نحو الدراسة بقسم التربية الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات.
- التعرف على العوامل والمتغيرات المسهمة في زيادة الدافعية الأكاديمية في المستويات الدراسية المختلفة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع.
- الاهتمام بدراسة العلاقة بين الاتجاهات ومتغيرات أخرى مثل التحصيل الدراسي، وتقدير الذات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع.

المراجع

- إبراهيم، على محمد (١٩٩٧). المقررات الاختيارية: دراسة في العوامل المؤثرة على الاختيار عند طلبة جامعة السلطان قابوس. المجلة التربوية بجامعة الكويت. ٤٢(١١)، ١٢١-١٤٤.
- أبو جلاله، صبحي وجمل، محمد (٢٠٠٨). أثر استخدام الطالب لملف الإنجاز في التحصيل والاتجاهات نحو الدراسة الجامعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية. ٢٣(١)، ١٥٩-٢٣٢.
- أبو حطب، فؤاد؛ وصادق، آمال. (١٩٩٤). علم النفس التربوي. ط(٤). القاهرة: الأنجلو المصرية.
- آل ناجي، محمد عبد الله (٢٠٠٢). دراسة استكشافية لبعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة. مجلة "اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس كلية التربية". جامعة دمشق، ١(١)، ٩-٤٤.
- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٩٧). دراسة مقارنة لبعض اتجاهات طلاب وطالبات جامعة قطر نحو التخصص في الدراسة الجامعية وعلاقته باختيار المهنة. جامعة قطر: مركز البحوث التربوية.
- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٩٩). استراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الجراحسة، محمد (١٩٩٥). دوافع الالتحاق بالتعليم الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير، عمان، الجامعة الأردنية.
- الحربي، حنان (٢٠٠٦). معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية واتجاه الضبط وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- حنفي، علي عبد رب النبي (٢٠١٢). المدخل إلى الإعاقة السمعية. ط٢. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الخطيب، محمد بن شحات (١٩٩٤). التوجيه المهني في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. جامعة الملك سعود، ١(١)، ١-٢١، الرياض.
- خليفة، عبد اللطيف محمد و محمود، عبد المنعم شحاته (١٩٩٢). سيكولوجية الاتجاهات (المفهوم - القياس - التغيير). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- دليل الطالب (٢٠٠٨). رسالة قسم التربية الخاصة. كلية التربية، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.
- ربعان، حديد علي وعبد الحميد، الأمير (٢٠٠٢). دوافع التحاق الطلاب السعوديين للدراسة في قسم التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. جامعة الملك سعود، ١٤(٢)، ٥٧٢-٦٠٦.

رشدي، سري (٢٠٠٩). دوافع التحاق الطلاب بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢٣، ٥٧-١٠٠.

الروسان، فاروق (١٩٩٦). أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة. الأردن: دار الفكر.

السرطاوي، عبد السرطاوي (١٩٨٧). اتجاهات طلاب كليات التربية بجامعة الملك سعود نحو المتخلفين عقلياً. مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١-٣١.

سعودي، محمد محمود وعبد الوهاب، داليا خيرى (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي لاستثارة الدافعية الأكاديمية الداخلية في تقدير الذات الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة ذوي العجز المتعلم بمدينة الطائف. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣٧(١)، ١١٩-١٧٠.

السيد، فؤاد البهي (١٩٩٩). علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

الشخص، عبد العزيز (١٩٩٨). دراسة لكل من السلوك التكيفي والنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعياً وعلاقتها بأسلوب رعاية هؤلاء الأطفال. المؤتمر السنوي الخامس، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، (٢)، القاهرة ٢٨-٣٠ أبريل، ١٠٢٣-١٠٤٦.

الشخص، عبد العزيز (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

الشربيني، السيد كامل (٢٠٠٧). جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والقلق. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٧(٥٧)، ١-٨٠.

شعلة، الجميل محمد عبد السميع (١٩٩٩). أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية. مجلة علم النفس، ٥٢(١٣)، ٤٠-٦٣.

الطاهر، مهدي (١٩٩١). الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الطواب، سيد (١٩٩٠). الاتجاهات النفسية وكيفية تغييرها. مجلة علم النفس ١٥، ١٦-١٧، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبد القوي، سامي (١٩٩٤). رؤية عينة من الشباب لظاهرة الإرهاب "دراسة نفسية استطلاعية". مجلة علم النفس، القاهرة (ع ٣١)، ٤٨-٧٦.

عبد الله، يوسف محمد (٢٠٠٠). أثر كل من الاتجاهات نحو الدراسة ودافعية الإنجاز وعادات الاستذكار على الأداء الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة قطر. الكويت، المجلة التربوية، ١٥(١٥)، ١٥-٥٠.

عبد المنعم، الشناوي (١٩٩٨). دراسات في علم النفس التربوي. القاهرة: دار النهضة العربية.

العضان، علي عبد الله (٢٠٠٦). اتجاهات الطلاب المعوقين جسدياً نحو الدراسة والمعلم والإعاقة وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي. المجلة التربوية. (٨٠)، ١٣٥-١٨١.

غانم، أحمد هزاع (٢٠٠٦). الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأطفال الصم وعلاقتها بدافعيتهم للإجاز في دولة الكويت. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

الفتحي، اسماعيل (٢٠٠٨). البيئة العملية لمقياس الدافعية الأكاديمية (الداخلية والخارجية) وعلاقتها باستراتيجيات التعلم ما وراء المعرفية لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. ١٨، ٤١-٩٣.

القحطاني، عبد الله (٢٠٠٢). اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة المكفوفين في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض مع أقرانهم العاديين. رسالة ماجستير، عمان: الجامعة الأردنية.

قراين، خليل عزمي (٢٠٠٤). اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو تخصصاتهم الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٤، ٣٥-٦٩.

القريطي، عبد المطلب (١٩٩٢). اتجاهات طلاب الجامعة نحو المعوقين. وعلاقتها ببعض المتغيرات. بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٦٣ - ٢٩٠ في الفترة من ١٩-٢١ ديسمبر.

محمد، عطية عطية (١٩٩٠). الاتجاهات نحو الإعاقة السمعية والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

المعاينة، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الملة، سعيد (٢٠٠٠). اتجاهات خريجي المرحلة الثانوية للمتحمين بكليات التقنية نحو الالتحاق بها. مجلة العلوم التربوية. جامعة الملك سعود، ١٢، ٥١٥-٥٥٩.

هالهان، دانيال، كوفمان، جيمس (٢٠٠٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم. ترجمة عادل عبد الله، القاهرة: دار الفكر.

الوابلي، عبد الله (٢٠٠١). طبيعة التسهيلات والخدمات المساندة والبرامج الخاصة التي ينبغي أن توفرها مؤسسات التعليم العالي الأهلي لطلاب الفئات الخاصة كما يراها أكاديميون التربية الخاصة. مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، ندوة التعليم الأهلي، في المملكة العربية السعودية ٢٢١-٢٥٦، الفترة من ١٨-٢٠/١١/١٤٢١هـ.

يونس، محمد (٢٠١٢). سيكولوجيا الدافعية والانفعالات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: the exercise of control*. New York: Freeman.
- Brinckerhoff, L., Mc Guiro, J., & Shaw, S. (2002). *Post secondary education and transition for students with learning disabilities*. (2nd Ed.) Austin, TX: Pro – ED.
- Carrera, j. (2011). Relationship between motivation for learning EFL and Intrinsic motivation for learning in general among Japanese elementary school students. *System*, 39(1), 90-102.
- Dev, P. (1997). Intrinsic motivation and academic achievement. *Remedial and Special Education*, 18(1), 12-19.
- Duggan, M. (2000). *Examination of persistence factors and their relationship to success in colligate mathematics for remedial and non-remedial college students at a four – year institution*. (Unpublished Doctoral Thesis). Oklahoma State University, USA.
- Eagly, A. & Chaiken, S. (1998). *Attitudes structure and function*. In D. T. Gilbert, S. T. Fiske & G. Lindzey (Eds), *The Handbook of Social Psychology*. (4th ed.) New York: McGraw-Hill, 269-322.
- Evans, C. (1998). Literacy development in deaf students: Case studies in bilingual teaching and learning. *American Annals of the Deaf*, 149(1), 17-27.
- Fledman, D., Gordon, P., White, M., & Weber. (2002). The effects of peoples, First language and demographic variables on beliables on beliefs. Attitudes and behavioral intentions toward people with disabilities. *Journal of Applied Rehabilitation Counseling*, 33(3), 18-25.
- Gottfried A., Flening j. & Gottfried, W. (1994). Role of parental motivational practices in children's academic intrinsic motivation and achievement. *Journal of Educational Psychology*, 86(1), 104-113.
- Howell, K. & Nolet, V. (2000). *Curriculum Based Evaluation*. (3rd Ed.), Belmont, CA: Wads-worth, Thomson Learning.
- Kozleski, T., Mainzer, R, & Deshler, D. (2000). *Bright futures for exceptional learners: An action agenda to achieve quality conditions for teaching and learning*. Reston, V A: Council for Exceptional Children, (ERIC Document Reproduction Service No. ED, 451-668.
- Lewis, R. & Doorlag, D. (1995). *Teaching special students in the mainstream* (4th Ed). Englewood Cliffs, NJ: Merrill.
- Luckner, L, & Carter, K. (2001). Essential competencies for teaching student with hearing loss and additional disabilities. *American Annals of the Deaf*, 146(1), 7-15.

- Macombs, B. & Pope, J. (1994). *Motivation hard to reach Students*. APA, washing ton: D.C.
- McDonough P, (1994). Buying and selling higher education: The social construction of the college applicant. *Journal of Higher Education*, 65(4), 427-446.
- Meristo, M. & Eisenschmidt, E. (2012). Does induction program support novice teachers , intrinsic motivation to work?. *Procedia – social and behavioral sciences*, 69(24), 1497-1504.
- Michael, A. & Gralam, M. (1998). *Social Psychology*. (2nd Ed), New York: Harper Collins Publishers.
- Mooress, D. (2001). *Education the deaf: Psychology, principles, and practice*. Boston: Houghton Mifflin Company.
- Moorse, D (2001). *Educating the deaf psychology, principles and practices*. Boston: Houghton Mifflin company.
- Ozgur, B, & Carol, C. (2013). Second language motivation. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 70, 1109-1114.
- Rosli, Y., Othman, H. Ishak, I., Lubis, S. Saat, Z. & Omar, B. (2012). Self-esteem and academic performance relationship amongst the second year undergraduate students of university of kebangsann.malaysia, Kuala Lumpur campus. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 60, 582-589.
- Saadat, M., Ghasemzadeh, A, Soleimani, M. (2012). Selfesteem in Iranian University students and its relationship with academic achievement. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 31, 10-14.
- Scheetz, M. (2004). *Psychosocial aspects of deafness*. Boston: Allyn and Bacon.
- Shia, R. (1998). *Assessing Academic Intrinsic Motivation: A Look at Student Goal and Personal Strategy*. Retrieved, From ERIC Database.
- Sideridis, D. (2003). On the origins of helpless behavior of students learning disabilities: avoidance motivation? *International Journal of Education Development*, 39(4-5), 497-517.
- Sideridis, D. (2006). Goal orientation and strong oughts: adaptive or maladaptive forms of motivation for students with and without suspected learning disabilities. *Learning & Individual Differences*, 16(1), 61-77.
- Smith, D. (2004). *Introduction to special education: Teaching in an age of opportunity*. Boston: Allyn and Bacon.

-
- Smith, D (1998). *Introduction to special education: Teaching in an age of challenge*. (3rd Ed.), Needhan Heights, MA: Allyn and Bacon.
- Weisel, A. & Cinamon, R. (2005). Hearing, deaf and hard of hearing Israeli adolescents: Evaluations of deaf men and deaf women's occupational competence. *Journal of Deaf Education*, 10(4), 376-389.
- Williams, C (1994). *Attitudes and perceptions of persons with physical disabilities and their affects on interpersonal communication*. Retrieved from [Http://WWW.Youknow.com/Index.html](http://WWW.Youknow.com/Index.html)
- Wolters, C. (1999). The relation between high school student's Motivation regulation and their use of learning strategies. *Effort, and Classroom Performance Learning & Individual Differences*, 11(3), 281-299.